

الدرس 632 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض طاعاتي هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين حافت - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - 00:00:40

وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن أبي عبدالله الأغر وعن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر - 00:01:05

فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفري فاغفر له هذا الحديث تكلمنا على أكثره فيما مضى وذكرنا ما في قوله سبحانه من يدعوني فاستجيب له على روایتی هذا الحرف - 00:01:25

والحروف التي بعده على رواية الرفع وعلى رواية الجزم قوله فاستجيب له او فاستجيب له على الوجهين المذكورين استجيبوا معناها اجيب استجيب دعوته اي اجيب دعوته فاستجاب هنا وافقت بالمعنى اجاب - 00:01:54

استجاب وقد اجاب استجاب هي اجاب في المعنى فاستفعل التي هي وزن استجاب موافقة فاستجاب استفعل وافقت في المعنى افعال التي هي وزن اجاب نحن ذكرنا مرات في هذه المجالس المباركة - 00:02:25

معاني الاستفعل التي ذكرها الحسن رحمة الله الحسن بن زيد لم يذكر منها في نظمه موافقة افعاله نحن قلنا استفعل هنا استجاب ووافقت في المعنى افعال التي هي اجابة واضح؟ مم قال الحسن رحمة الله في ذكر معاني استفعل باستفعل اطلب تحول طاوع افعله - 00:02:49

فذكر هو مطاوعة افعاله يعني اقمته فاستقام ها؟ هادي مطاوعة افعال استفعلها لكنه لم يذكر موافقتها في المعنى ولكن هذا ذكر

ولكنه رحمة الله وذكر ذلك في طرته و اذا عندما جاء الى الطلاق قال وافق اه باستفعال اطلب تحول طاوع افعل فاضطر يقول او وافقه - 00:03:16

ومنها هذا استجاب واجاب ومنها اعجله واستعجله وفي القرآن كثير قال ربنا سبحانه و قال ربكم ادعوني استجب لكم مم وقال ربنا سبحانه و اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي - 00:03:45

فها هنا اجاب وها هنا استجاب وما بمعنى استجب لكم اجيب دعوة الداعي قال ربنا سبحانه وحدوا بها واستيقنت هائفهم استيقنتها ما هي تفعل قال ربنا سبحانه والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يؤمنون. ما هذه - 00:04:10

ايق افعل تفعله فقال ربنا سبحانه و اذا قيل ان وعد الله حق وال الساعة لا ريب فيها قلتم ما ندرى ما الساعة ان نظن الا ظنوا وما نحن بمستيقن. هذه ايش - 00:04:38

تيقن استفعلها قال ربنا سبحانه وكذلك نري ابراهيم ملکوت السماوات والارض وليكون من المؤمنين. اي اي قال فاعلم قال ربنا سبحانه فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهم. هم قال ربنا سبحانه واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل - 00:04:55

ترهبونا ها؟ هادي هادي استرهبوا هادي ارهبة. امم تأثير ومنه قول الشاعر اذاك ام خرق السربال؟ كريم عم وكريم خالي مفید مال اه مهلك مال ومفید مال افاد المال واستفاده افاد العلم واستفاده اي بمعنى واحد قال هو مهلك مال ومفید مال - [00:05:21](#)
تارة يهلكه وتارة يفیده اي يستفیده. قال ابو العطا المعری وقيل افاد بالاسفار مالا فقلنا هل افاد بها فؤادا افاد بالاسفار مالا این فقلنا هل افاد بها فؤادا اي ما استفاد هذا البيت - [00:05:55](#)

لابي العلاء رحمة الله من قصيدة يخاطب بها خاله علي بن محمد وحاله هذا كان قد ترك المشرق ونزع الى المغرب حزنا ابو العلاء لفرقان خاله فقال يخاطبه يفیدك النفوس ولا تفادي - [00:06:23](#)

فادني البعد فادني القرب او اطل البعد هذا نطلع القصيدة تفديك النفوس نفوسنا الفداء لك ولا تفادي هي لا تجد نفوسا كفأة لها تصلح ان تفديها. يعني لنفاسة نفوسنا لا نجد لها نفوسا تفديها. وهذه النفوس النفيسة - [00:06:55](#)
الداء لك تفديك النفوس ولا تفادي فادني القرب او اطل البعد ارانا يا علي خله ارانا يا علي وان اقمنا نشاطك نقاسمك الصباة والشهداء ولو لا ان يظن بنا غلو لزدنا في المقال من استزاد - [00:07:22](#)

يبين له عظيم قدره عندهم يقول بيت بديع وكان اذا اخ هذا اخاه ترابك كان الطف ما يهادى اذا احدهنا اهدي لاخيه ترابك الذي تطأه نعالك كان الطف الهدايا واحسنها وافخرها - [00:07:48](#)

لنفاسة ذلك التراب الذي وطأته فامون كيف يحس المعری بان فارق هذا الذي يعظمه هذا الاعظام ويقدر ويقدر هذا التقدير يقول له على ما هاجرت شرق الارض حتى اتيت الغرب تختبر العبادة - [00:08:19](#)

طعنت ل تستفيد اخا وفيا وضيعت القديم المستفادة اقم في الاقربين انت لما ذهبت الى المغرب وتركت المشرق تزيد الرزق تزيد المال اقم في الاقربين فكل حي يراوح بالمعيشة او يغادر - [00:08:40](#)

معيشتك تأتيك في الغدو تأتيك في الروح فعلام تهجر الاخوان والاهل والاقارب وتبقى وحيدا منفردا في في ذلك المغرب الشاحن اقم في الاقرب فكل حي يراوح بالمعيشة او يغادي وليس يزد في رزق حريص ولو ركب العواصف كي يزد - [00:09:02](#)
اختم له بقوله نراسلك التناصح في قواف وغيرك من نعلمه السداد هذه فقط نحن لا نزعم اننا نزيل السداد والصواب غيرك من نعلمه انت الذي انت منك يعلم الناس نراسلك التناصح في القوافي - [00:09:24](#)

وغيرك من نعلمه السداد فان تقبل فذاك هوی اناس وان تردد فلم تألو اجتهاذا نعم شاهد قوله وقيل افاد بالاسفار مالا فقلنا هل افاد بها فؤادا الافئدة المحبة والقلوب هذه تركها هنا في المشرق - [00:09:48](#)

وان استفاد في المغرب مالا لكنه لم يستفاد افئدة كتلك التي ودعا وترك. مم فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له نسأل الله سبحانه ان نكون فيمن يجيئه اذا سأله - [00:10:14](#)

قال عبید الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد بن ابراهيم ابن الحارت التيمي ان عائشة ام المؤمنين قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقدته من الليل - [00:10:37](#)

فلمسه بيدي فوضعت بيدي على قدميه وهو ساجد يقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قال عبید الله رحمة الله حدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد الانصاري القاضي - [00:10:56](#)
الامام المعروف مات رحمة الله سنة ثلاثين واربعين ومئة. نعم عن محمد بن ابراهيم ابن الحارت التيمي. محمد بن ابراهيم بن الحارت التيمي القرشي المدنی التابعى الثقة تقدمت ترجمته رحمة الله سنة تسع عشرة ومائة او عشرين ومئة - [00:11:23](#)

فهو اذا لم يدرك عائشة فالاسناد منقطع وهكذا يرويه كل من رواه عن الامام مالك رحمة الله كل من رواه عن مالك يرويه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم الحارت التيمي عن عائشة منقطعة - [00:11:53](#)

ولم ينفرد الامام ما لك بذلك. بل تابعه يزيد بن هارون و وهيب بن خالد وغيرهما جمیعا يروونه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم الحارت التيمي عن عائشة منقطعا لكن هذا الحديث صح - [00:12:12](#)

في فقد رواه مسلم مسندًا متصلًا عن أبي هريرة عن عائشة رضي الله عنها نحن قلنا الراوي هو محمد بن ابراهيم بن الحارت التيمي.

التيامي نسبة الى تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نصر الى اخره - 00:12:28

تيم بن مرة اخوه الهام ابن مرة الذي هو عمود النسب الشرييف رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، بن كلاب بن مرة - 00:12:49

بن قصي بن كلاب بن مرة وهذا من ذريتي تيم ابن مرة اخوك الى ابن مرة وهذه قبيلة قرشية معروفة فيها طائفة من الصحابة من جلة الصحابة بل اجل من ولد تيم ابن مرة هو - 00:13:10

ابو بكر الصديق رضي الله عنه ابو بكر على القول بان اسمه عبدالله وان على القول بان اسم ابيه عثمان والخلاف طويلا، في اسمه واسم ابيه - 00:13:33

فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ومنهم ايضا طلحة بن عبيد الله التيمي الصحابة مشهور صاحب الزبير بن العوام اللذان كانوا في معركة الحمل، وقتل جميعا هنالك - 00:13:47

رضي الله عنهم ورحمهم فهو طلحة بن عبيدة الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة
ومنهم من تيم احد 00:14:10

وكان أحد الأجواد المشهورين جدا في عند العرب هذا كانت له جفنة يطعم فيها الناس. هذه الجفنة ضخمة من كبرها وعظمها يأكل منها القائمه لا يحتاج ان يحلس القائمه بأكمله: يا الراكب بأكملها - 00:14:55

منها القائم لا يحتاج ان يجسس القائم يأكل من بل الزائب يأكل منها - ٠٠:١٤:٣٣

ايضا من تيم بن مرة بن كعب ام المؤمنين عائشة الصديقية الصديقة رضي الله عنها - 18:15:00

ماتت سنة سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين وقيل تسعين وخمسين نعم قالت كنت نائمة الى حين رسول

ففقدته من الليل. قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم في نوبتها في بيته - 00:15:43

الليل معنى من؟ هنا ها في فقدته من الليل اي فقدته في الليل - 03:16:00

وكونه من بمعنى في محل خلاف بين اهل العربية وهو مذهب اهل الكوفة. يقولون ان من تاتي بمعنى في وهذا له شواهد وان كانت فيها المنازعه قال ربنا سبحانه قل ارأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض. اي في الارض ماذا خلقوه

صالح عليه السلام واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عادة - 00:16:59

وهو أعلم في الأرض تتخذون من سهولها قصوراً أي اتخذوا نفيسه لها قصوراً المنازعة قائمة في هذا. من ذلك قول القائل عسى سائل ذو حاجة ان منعه من اليوم سؤلاً ان يكون له غد - 00:17:32

لعل هذا السعي - 00:17:54

الذى له حاجة فتعرض لك يسألك حاجته ومنعه عسى ان يستدير الزمان استدارته تصير حاجتك الى من كانت حاجته اليك بالامس

فتكون قد منعته ويعظم ندمك الا تكون اصطنعه عسى سائل ذو حاجة ان منعه من اليوم سؤلا ان يكون له غد - 00:18:09

يُنْسَبُ إِلَى ثَلْبِ اِنْشَادًا لِلْمَسَاءِ وَنَسْبَهُ بَنِ يَعْيَشِ فِي مَفْصِلِهِ - 00:18:50

00:18:50 ينسبة الى ثعلب انشادا لا مسأ ونسبة بن يعيش في مفصله -

ایلا عبد الرحمن بن ام حکم ونسبة عبد القادر البغدادی فی خزانته الی ابی اللحام التغلبی ولعله الاذهار والله اعلم وایا ما کان فهو من

جملة ابيات جميلة يقول فيها قائلها - 00:19:11

عمرت عمرت اي عمرت دهرا كبرت في السلم جدا عمرت واطولت التفكير خاليا وسألت حتى كاد عمري ينفد واضحت امور الناس
يغشين عالما اه بما يتقى منها وما يعتمد هو لكترة تعميره - 00:19:32

ولكترة سؤاله واكتسب تجربة فصارت امور الناس التي ترد عليه يعرف ما يتقى منها وما يجتنب وما تعمدوا ويفعل عمرت واطولت
التفكير خاليا وساعلت حتى كاد عمري ينفد فاضحت امور الناس يغشين عالما بما يتقى منها وما يعتمد جدير بان لا استكيل ولا ارى.
اذا حل - 00:19:59

امر ساحتى اتبلد اذا حل امر مساحته لكترة التجارب التي صارت عندي لا تراني متبدل اه ادري لا ادري كيف اصنع. يقول لك عسى
سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا ان يكون له غدو. فانك لا تدري باعطاء سائل انت بما تعطيه ام هو - 00:20:29
اسعد وليس الفتى كما يقول لسانه اذا لم يكن فعل مع القول يوجد وفي كثرة الايدي لذى الجهل زاجر ولا الحلم اولى بالرجال واعود
ويرى هذا البيت روایتین قریبۃ من هذه يقول القائل - 00:20:54

وعسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا ان ييسر في غد وهذا البيت بهذه الروایة منسوب الى عدي بن زيد العبادي الشاهير
الجاهلي المشهور من قصيدة معدودة في مجمهرات العرب - 00:21:19

يقول فيها ابن قتيبة هي من غرر قصائد مطلعها اتعرف رسم الدار من ام معبدى نعم فرماك الشوق قبل التجلد يقول فيها لزوجته
وكان تلومه اعاذل يا عاذلتي يا من تلوميني - 00:21:41
اعادل من لم يزجر النفس خاليا عن الغي لا يرشد لقول مغنى الله اعاذب يا ايه يا بنت المؤمنين؟ تقول لك ايا عازلتي من لم
يزجر النفس خاليا عن الغي - 00:22:05

لا يرشد لقول مفendi لا يرشد لا يترك غيه لاجل قول مفند يفنده ويوبخه اذا لم تزجرك نفسك خاليا حال كونك خاليا عن هذا المفند لن
تنزجر نفسك بقول عاتب ولائم - 00:22:26

فلا بد ان تحمل نفسك على الانزجار عن الردى ان لم تحمل نفسك على ذلك لا لا ينفعك قول قائل ولو ملائم اعاذل من لم يسجن النفس
خاليا عن الغي لا يرشد لقول مفendi - 00:22:45

تفازوا للمرء ايام دهره تروح له بالواعظات وتفتدي. كل صباح وكل عشية تأتيك الايام بالواعظ هذه قوارع الدار تقرعك وانت لا تتعظ.
كفى زاجرا للمرء ايام دهره تلوح له تروح له بالواعظات وتفتدي - 00:23:04

فنفسك فاحفظها عين الغي والرداء فان تغوها يهوي الذي بك يقتدي عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرین بالمقارن مقتدي
وبالعدل فانطق ان نطقت ولا تجر وذا الذم وذا فاذمه وذا الحمد فاحمدي الى اخر ما قال - 00:23:25

فيما يتعلق بهذا البيت يعني قصة فيها موعظة ما يذكره ابو الحسن الصابى في كتابه الھفوات ان من حکایة واحد يقال له عبدالله بن
الحسين كان كتابا لاحد الوزراء يقال له ابو العلاء - 00:23:47

ابو ابو القاسم العلاء الحسن وذلك الكاتب كان ينوب عن هذا الوزير اذا عنا للوزير سفر قال وفي وفيه ديوان الانشاء ديوان الانشاء كما
تقول الان وزارة من الوزارات التي تعنى بالمراسلات - 00:24:08

وفي ديوان انشاء كاتب يقال له المدلجي فيقول عبدالله بن ابن الحسين هذا الكاتب راوي القصة يقول فعل للوزير سفرة فحل محله
نائبه هذا راوي القصة قال فكتب الي المدلجي - 00:24:27

يسألني يسألني بغلة سروجية بالتها يريد بغلة بالتها بسرجها ركابها والى اخره قول هذا هذا الكاتب الان النائب نائب الوزير يقول ولم
يكن عندي المدلجي هذا لم تكن منزليه عندي منزلا من ارعايه او اعطيه - 00:24:44

يعني هذا واحد كاتب من كتاب الذي تسألني؟ لا قدر لك حتى اعطيك قال فرددت الرقة مع رسوله ولم اكتب فيها شيئا.
حتى لم يعني يعني نفسه ان يكتب فيها اعتذارا لا قيمة لك - 00:25:08

قال فرجع الي الرسول رسول المدلجي اعطاني تلك الرقة وفيها عسى سائل ذو حاجة ان منعته من اليوم سؤلا ان يكون له غد هادي

كتبها داك المدلسي كتبها في ظهير الرقة - 00:25:28

قال فقرأت ذلك ورددتها مع الرسول كما فعلت في المرة الاولى. يعني يقول الكاتب هذا عبد الله بن حسين قال فضرب الدهر ضربته
فصرف الوزير ووزرا المدلجة صار ذلك البدليجي هو الوزير - 00:25:45

قال وكنت في ذلك الوقت اتولى عمالات عندهو ولي على كذا وكذا مسؤول ولكن صار الوزير المدلجي وزير وزيرا عليه قال
فبعث المدلجي الي من يشخصني اليه قال فلم اشك - 00:26:11

انه فيصرفني عن الاعمال التي يليها سياصرفي اموالي ويستصفي اموالي ويسجنني لما سبق من غلطني وقبح فعلي قال فلما دخلت مجلسه
قربني وقدمني ورفعني واكرمني قال فصرت اتردد اليه اياها. هذا ليس مرة واحدة - 00:26:31

اليوم وغدا وبعد غد وهم جرا قال في كل ذلك هو يقرب مجلسه ويحسن اليه هذا الكاتب يقول وانا متعجب من فعله قال حتى اذا
كان ذات يوم وقد قمت من المجلس منصرا - 00:27:00

اتبعني حاجبه فقال ان الوزير يريدك على خلوة قال فلم اشك انها العقوبة ستنزل قال فلما دخلت عليه وقد خلا مجلسه اخرج الي
رقة فأعطانيها قال فلما اخذتها وددتها اذا هي الرقة بعينها - 00:27:20

قال فوالله اظلمت الدنيا في عينيه وددت لو ان الارض ساخت بي فالعقوبة دابا فقال لي لا ترى لا تخف انما اردت ان اوقفك على
قبح فعلك لان لا تستصر ابدا - 00:27:49

ولا تطرح مراعاة العواقب هذا من هذا؟ هذا فلان وهذا كذا لعله يكون له غدو لا تطرح مراعاة العواقب ول يكن هذا الفعل منك مهذبا
لاخلاقك قال واكرمني وردني الى عملي - 00:28:16

الخلق الرفيع يبقى لصاحبها الذكر وان مات وصار رمة ولكن شف ماذا يذكر مع هذه الاساءة التي اساء اليه داك كيف يقابلها ويوقفه
على قبح الفعل ويكتفي هذا الخوف وهذا الرعب الذي دخله يكتفي عقوبة. انصرف الى عملي - 00:28:35

رحمة الله عليه نعم. هذه شواهد فقدته من الليل اي فقدته في الليل. نعم قالت كنت نائمة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففقدته من الليل فلمسته بيدي - 00:29:04

فلمسته بيدي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلى البيوت يومئذ ليس فيها مصابيح فرسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلى من الليل وهي لما فقدته بجانبها وقد اضطجع في اول الليل جنبا الى جنب - 00:29:23

تمد يدها فلمسته صلى الله عليه وسلم وهو يصلى هذا نستدل به نحن ومن يوافقنا وهم الحنفية والحنابلة في البشر عنهم ان اللمس
لا ينقض الوضوء مطلقا بل لابد ان تكون - 00:29:41

شهوة او على تفصيل عندنا. يعني آآ هذا اللامس اراد الشهوة بلمسه وينقض وضوءه وجدها او لم يجدها اذا كان مريدا لها واذا لم
يكن مريدا للشهوة ووجدها انتقض وضوءه اذا لم يرد ولم يجد فلا ينتقض وضوءه - 00:30:01

المهم هذا التفسير قد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة الحديث عنه الشافعي رحمة الله يرى ان الوضوء ينتقض مطلقا بمس المرأة
للرجل والرجل للمرأة ويستدل على ذلك بقول ربنا سبحانه او لامست النساء. ربنا سبحانه لم يفصل شهوة عن غير شهوة لم يفرق
بینهما - 00:30:24

ودل على ان اللمسة لينقضوا مطلقا؟ طبعا وهذه اولى مستم فيها خلاف بين اهل التفسير هل المراد بها اللمس؟ المس او المراد به
الجماع فان ربنا سبحانه حبي كريم يكنى ولا يصرح - 00:30:49

واستدل الشافعي ايضا بما رواه مالك في موطأه وقد مضى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قبلة الرجل امرأته وجسها
بيده من الملامسة قالوا ولم يفرق بين شهوة وغيرها فدل على ان ذلك ينقض الوضوء - 00:31:07

والجمهور المالكية من يوافقهم وهم الجمهور يستدلون هذا الحديث عائشة رضي الله عنها مست يدها قدم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولم يقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته ولو كان ذلك - 00:31:26

ينقض الوضوء لقطعها الشافعية تقولون هذا خاص به بعضهم يجيب ان ذلك خاص برسول الله صلى الله عليه وسلم والحق ان

الخصوصية ادعاء موقوف في تسليمه على على الدليل الاصل في افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها - 00:31:44

للاقتداء والاسوة حتى يدل دليل على اختصاصه صلى الله عليه وسلم بذلك ولا دليل لها هنا ونحن نستدل ايضا بما رواه البخاري
ومسلم في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كنت انا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم 00:32:03

ف اذا اراد ان يسجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطتها والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح. رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهي معرضة امامه فاذا اراد ان يسجد النبي صلى الله عليه وسلم. غمزها بيده غمز رجليها غمزها فقبضت رجليها ليسجد النبي صلى الله عليه وسلم 00:32:22

ف اذا قام صلى الله عليه وسلم بسطت هي رجليها فهذا الغمز ما هو؟ هذا مس باليد فدليل صريح جدا على ان المس لا ينقض كما هو مذهبنا ومذهب الجماهير لكن الشافعي 00:32:42

رحمة الله عليهم منهم من يقول ان عائشة رضي الله عنها كانت رجلاها آآ عليهمما عليهما آآ غطاء لحاف ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يباشر المس باليد ونحن نقول ان هذا خلاف الاصل لان الاصل ان عدم الذكر يدل على عدم الوجود. لو وجد اللحاف المفطى للرجلين لذكر. هذا الاصل 00:32:56

انها عملت به المسألة نحن تقدمت لنا باطول من هذا لما كنا نتكلم عن الطهارة وهذا مذهب هو الازهر نعم الله اعلم فلمسته بيدي فوضعت يدي على قدميه فوضعت يدي على قدميه وهو ساجد يقول اعوذ برضاك من سخطك 00:33:24

وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك سمعته وصلى الله عليه وسلم يقول في سجوده لربه اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبك منك 00:33:47

الرضاء ضده السخط والمعافاة ضدها العقوبة. فلما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضد ذكر ضده معه. اعوذ من سخطك لما ذكر ماله ضد ذكر معه ضده 00:34:08

وبمعافاتك من عقوبتك. فلما ذكر ما لا ضد له اعاده وبك منك وهذا كما في قوله صلى الله عليه وسلم في الدعاء الاخر لا ملجا ولا منجي منك الا اليك 00:34:30

هذا كما في قول ربنا سبحانه ففرروا الى الله ففرروا من الله الى الله ام؟ يعني من من غضبه الى رضاه ومن ومن عقوبته الى معافته 00:34:47

نعم لا احصي هم لا احصي ثناء عليك انت لا احصي الاحصاء الاحاطة لا احيط بالثناء الذي ينبغي لك لا احصيه لا لا استطيع ان اثني عليك ثناء 00:35:06

يكافئ الذي لك علينا لا هذا ثناونا وان كثروا وان فصح وان عظم وان طال لا يوافي نعمك لا يكافئها لا احصي ثناء عليك ثم هبنا اثنينا بكل لسان وباعلى فصاحة وبأبلغ قول 00:35:23

هذا الثناء نعمة من ربنا ولا لا لانكم من الناس يسدر ربه عليه النعمة لكنه يلهم عن عن شكرنا عن شكر النعمة فانت اذ لم تلهم هذه نعمة ايضا ان غيرك لها وانت لم تلهم فلم 00:35:48

ما لم تلهم وشكرت هذا الشكر نعمة اخرى موجبة للشكرا وهم جرا اذا ربك انت دائم مدين له. ولذلك انا ذكرت لكم ابيات الذي قال اذا كان شكري نعمة الله نعمة 00:36:12

شكرا نعمة الله هذه نعمة اذا كان شكري نعمة الله نعمة على له في مثلها يجب الشكر فكيف بلوغ الشكر الا بفضلة وان وان طالت الايام والتصاصع 00:36:28

وجميل ايضا قول اخر شكر الله نعمة موجبة لشكراه ولا لا شكر الله نعمة موجبة لشكراه فكيف شكري بره وشكراه من بره الله اكبر لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. انت كما اثنيت على نفسك. لا يوافي 00:36:46

ثناء الله حق الثناء الا الله سبحانه فانا اثني عليك يا ربى بالذى اثنيت به انت على نفسك لانه لا يحصي ثناء عليك الا انت ولهذا تفهمون عندما يقول العلماء في تفسير 00:37:15

قول القائل الحمد لله عندما يقولون الـ هنا تحتمل الاستغراق وتحتمل العهد ما معنى قولهم العهد العهد الذهني يعني عندنا نحن نعهد في اذهاننا حمداً كان ربنا سبحانه لما علم بعجزنا عن حمده حق الحمد - [00:37:35](#)

حمد نفسه هو كما يستحق سبحانه هو حمد نفسه ثم ارشدنا ان نحمده بذلك الحمد الذي حمد به نفسه وهذا الذي يقول فيه رجل من علماء المالكية يقول والـ في حمد ربنا الرزاق التي في الحمد لله والـ في حمد ربنا الرزاق محتمل العهد والاستغراق - [00:37:55](#)

فمعنى فالعهد فالعهد ان الله لما علم بعجزنا عن حمده الذي سمي عمد نفسه تعالى في الازل ثم دعا لحمده بذلك جل. سبحانه وتعالى.

فالحمد لله سبحانه وبحمده اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب العالمين - [00:38:24](#)